

تفسير البحر المحيط

@ 199 @ وَأَنْ لَاَ إِلَاهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْجَيْوَةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا زُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ خِرَةٌ إِلَّا نَذَارٌ وَحَبْطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَ ذَيْرَةٍ مَنْ رَبَّهُ وَيَتَلْوُهُ شَاهِدٌ مَنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِهِ مِنَ الْأَشْرَقِ فَالنَّصَارَى مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مَنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مَنْ رَبَّكَ وَلَا كَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَطْلَمُ مَمْنَنْ افْتَرَى عَلَىٰ اللَّهِ كَذَبًا أُولَئِكَ يُعْرِضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَأْوَلَاءُ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ السَّبِيلِ اللَّهُ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالْأَرْضِ خِرَةٌ هُمْ كَافِرُونَ * أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مَنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ أَوْلَيَاءِ يُضَاءَفُ لَهُمُ الْعَدَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمَاعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ يَفْتَرُونَ لَا جَرَمَ أَرْسَاهُمُ الْأَرْضَ هُمُ الْأَرْضَ خَسِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَرْضِ عَمَى وَالْأَرْضِ صَمَّ وَالْأَبْصَرِ وَالسَّمَاعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَنْ لَا يَرَى أَفْلَانِ رَذَكَرُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنَّهُ لَكُمْ زَدِيرٌ مُبِينٌ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنَّهُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ أَلِيمٌ * فَقَالَ الْمَلَائِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرٌ مَيْتٌ نَدَأْ وَمَا نَرَاكَ أَتَسْبِعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوكُمْ بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَهْلٍ بَلْ نَظُنُكُمْ كَمَا ذَرْتَ بَيْنَ قَالَ ياقَوْمٌ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَ ذَيْرَةٍ مَنْ رَبَّ سَوْءَاتَازِي رَحْمَةً مَنْ عَنْدَهُ فَعُمْ يَبْتَدِئْ عَلَيْكُمْ أَرْتُ زِمْكُمْ مُوْهَمَا وَأَنْتُمْ لَهُمْ لَأَسْمَأْ لُكُمْ

عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَرَى بِطَارِدِ الْأَذْيَنَ
ءَامَدُوا إِذْهُمْ مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَا كِنْسَأَرَاكُمْ قَوْمًا تَاجَهُتُونَ *
وَيَا قَوْمَ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * وَلَا
أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَآئِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِذْنِي
مَلَكُ وَلَا أَقُولُ لِلْأَذْيَنَ تَزْدَرِي أَعْيُنْكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ
خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِذْمَنَ الطَّالِمِينَ *
قَالُوا يَا زُوْحُ قَدْ جَادَ لِتَنَاهَا فَأَكْثَرَتَ جِدَالَنَاهَا فَأَتَتَنَاهَا بِمَا
تَعْدُنَاهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ إِذْمَنَ يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ
إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ * وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحَى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ